القيامة فاراد تعالى ان يكون ذلك لصفيه ونجيه ايضا قاله ابن دحية
ملخصا وانه عرضت عليه النار فاذا هي لو طرح فيها الحجارة
والحديد لاكلتها وفي مسلم عن ابن عباس وابن مردويه عن عمرو
راي مالكا خازن النار فاذا رجل عابس يعرف الغضب في وجهه
وفي حديث ابي هريرة في مسلم والنسائي فبدا النبي صلى الله عليه
وسلم بالسلام ووقع عند مسلم وكذا عند البخاري في الرقائق
والترمذي من طريق همام بن منبه بن كامل الصنعاني اخو وهب
ثقة روى له الجميع مات سنة اثنين وثلاثين ومائة على الصحيح
عن قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي البصري ثقة ثبت
روى له الجميع يقال ولد اكمه مات سنة بضع عشرة ومائة
عن انس رفعه بينما بالميم انا اسير في الجنة اذا انا بنهر وذلك
ليلة المعراج كما في رواية البخاري السابقة قريبا عن انس لما عرج
بالنبي صلى الله عليه وسلم قال اتيت على نهر حافتاه بحاء
مهملة وخفة الفاء جانباه لانه ليس مستطيلا يجري فيه الماء
حتى يكون له حافتان بل سائل على وجه ارض الجنة كما قال
صلى الله عليه وسلم لعلكم تظنون ان انهار الجنة اخدود في الارض
لا والله انها لسائحة على وجه الارض رواه ابو نعيم وصححه
الضيا عن انس والاخدود شق مستطيل في الارض قباب
الدر المجوف واذا طينه بالنون وشك هدبة بن خالد شيخ
البخاري هل هو بالنون او الموحدة ولم يشك فيه ابو الوليد
شيخ البخاري ايضا فقاله بالنون وهو المعتمد وفي رواية
البيهقي بلفظ ترابه مسك اذفر بذال معجمة يقال ذفر الشيء
بالكسر ذفرا فهو اذفر اشتدت رائحته طيبة كانت او كريهة
واما بدال مهملة فالريح المنتنة فقال جبريل هذا الكوثر
ولمسلم ايضا من طريق شيبان عن قتادة عن انس لما عرج
بالنبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه وفي رواية ابي
عبيدة بن عبد الله بن مسعود مشهور بكنيته والاشهر
انه لا اسم له غيرها ويقال اسمه عامر كوفي ثقة والراجح انه
لا يصح سماعه من ابيه مات بعد سنة ثمانين عن ابيه ان
ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال قال للنبي صلى الله عليه
وسلم يا بني تصغير تحبب انك لاق ربك الليلة يحتمل ان
يكون ابراهيم علم بذلك في حياته ويحتمل غير ذلك وان امتك
اخر الامم واضعفها فان استطعت ان تكون حاجتك كلها
بدليل قوله او جلها بضم الجيم اي معظمها وكان معناه ان لم
تستطع كلها في امتك فافعل فدعى له بالبركة وهذا الحديث

ساقه

ساقها الشامي في القصة قبل دخوله بيت المقدس فقال ومر على
شجرة تحتها شيخ وعياله فراى مصابيح وضوا فقال من هذا يا جبريل
قال هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه فرد عليه السلام وقال من هذا
معك يا جبريل قال هذا ابنك احمد فقال مرحبا بالنبي العربي
الامي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته يا بني انك لاق
فذكره ثم قال ثم سار حتى اتى المدينة يعني مدينة القدس
فما اوهمه سياق المصنف ان ابراهيم وصاه بذلك لما اجتمع
به في السماء السابعة ليس بمراد وفي حديث ابي سعيد الخدري
عند البيهقي ثم صعد جبريل بي الى السماء السابعة قال ثم
رفعت لي بضم الراء مبني للمفعول ونائبه سدرة المنتهى
فاذا كل ورقة منها تغطي لفظ رواية البيهقي وغيره عن ابي
سعيد تكاد تغطي هذه الامة نعم في حديث ابي هريرة عند
البزار والبيهقي وغيرهما الورقة منها مغطية الامة كلها وفي لفظ
للطبري الورقة منها تظل الخلق واذا فيها اي في اصلها كما
مر عين تجري يقال لها السلسبيل فيشق منها نهران احدهما
الكوثر والاخر يقال له الرحمة فاغتسلت فيه فغفر لي ما تقدم
من ذنبي وما تاخر المراد تشريفه بهذا الاخبار لو كان ثم
ذنوب لغفرت ولم يكن له ذنب البتة قاله التقي السبكي تبعا لابن
عطية ونحوه قول عياض عن بعضهم المغفرة هنا تنزيه من
العيوب وقال بعض المحققين المغفرة هنا كناية عن العصمة
اي فعصمت فيما تقدم من عمري وفيما تاخر منه عن الذنوب
وهذا قول في غاية الحسن وسيكون لنا ان شاء الله تعالى عودة
الى بسط ذلك حيث تكلم فيه المصنف ثم رفعت الى الجنة
فاستقبلتني جارية فقلت لها لمن انت قالت لزيد بن حارثة
الكلبي مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم وحب ابي اسامة البركي
المختص بان الله لم يصرح في كتابه باسم احد سواه من الصحابة
وفيها اي حديث ابي سعيد واذا رمانها كانه الدلاء عظما بكسر ففتح
وفي رواية كانه جلود الابل المقتبة ولا منافاة لجواز انه راى
فيها ما يشبه بكل منهما فاخبر بكل مرة ويحتمل غير ذلك ثم
عرضت علي بالبنا للمجهول ونائبه النار فاذا فيها غضب
الله وزجره وعذابه ونقمه جمع نقمة لو طرحت فيها الحجارة والحديد
لاكلتها من شدة توقدها وفي حديث شداد بن اوس
فاذا جهنم تكشف عن مثل الزرابي ووجدتها مثل الحمة
السخنة كذا زاد فيه انه رآها في وادي بيت المقدس كذا في فتح
الباري فيحتمل انها لما عرضت عليه وهو في السماء راها في وادي

Copyright King Saud University